



الأحد الرابع للفصح

أحد الراعي الصالح

٣ أيار ٢٠٢٠



- هذه الصلاة تقوم مقام صلاة الأحد في الكنيسة، إن لم يكن بالإمكان متابعته عبر التلفزيون أو وسائل الاتصال الاجتماعي بشكل مباشر.
- يُهيأ مكان ملائم في البيت، في الصالون أو حول مائدة الطعام، يُوضع الصليب أمام الجميع، وأيقونة القيامة، أمامها الإنجيل مفتوحًا على الفصل ١٠ من إنجيل القديس يوحنا (عند الآية ١) وإلى جانبه شمعة مُضاءة أو أكثر.
- الأب أو الأمّ يقود الصلاة، وباقي أفراد الأسرة يقومون بدورهم بالقراءة. يمكن تلاوة نصّ الإنجيل بين أربعة أشخاص.

بداية الصلاة:

**الأب (أو الأم):** باسم الآب والابن  
والروح القدس الإله الواحد.

**الجميع:** آمين.

**الجميع:** الأرضُ امتلأتُ مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ،  
وبكلمةٍ مِنْ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ،  
هَلِّلُوكُمُوكُمْ. لَكَ الْمَجْدُ وَالْحَمْدُ وَالْأَكْرَامُ أَيُّهَا  
الثالوث القدوس الى دهر الدهور.

فعل التوبة:

**الأب (أو الأم):** تخبرنا القراءة الأولى عن  
قصة معمودية ثلاثة آلاف رجل في يوم

العنصرة. من بين هذا العدد الكبير،  
 يمكننا أن ندرك نحن أيضا بأنه علينا اتباع  
 يسوع، لقد تعمّدنا وأصبحنا من خرافه  
 وهو راعي الخراف. كثيرا ما نشعر  
 بالإحباط وعدم مقدرتنا على السير قدما  
 حتى بدونه. لنطلب رحمته كي تغيّر قلوبنا  
 وتحوّها وتجعلنا قادرين على الإصغاء  
 لصوت الراعي واتباعه هو الذي ينادي  
 كل واحد فينا باسمه.

صمت قصير

**الأب (أو الأم):** رحماك يا رب

**الجميع: فإنا قد خطئنا إليك**

**الأب (أو الأم): أظهر لنا يا رب رحمتك**

**الجميع: وهب لنا خلاصك**

**الأب (أو الأم): رحمنا الله القدير وغفر**

لنا زلاتنا وبلغنا الحياة الأبدية. آمين.

**الإصغاء إلى كلمة الله:**

**الأب (أو الأم): نجد في قراءات اليوم**

صورتين: الراعي والخراف. يقول يسوع

عن نفسه " أمّا أنا، فقد أتيت لتكون

الحياة للناس، وتفيض فيهم". لقد اعتمدنا

بروح واحد لنكون قطيعا واحدا ولنا راع

واحد، لهذا السبب يقول لنا صاحب  
المزامير: "الرب راعي". انه يطمئنا  
ويستقبلنا في حظيرته التي نسلم فيها  
حياتنا وصعوباتنا وتجاربنا ومخاوفنا وقلقنا  
الذي نعيشه في هذه الأيام، فمعهم وفي  
حظيرته لن نخشى شيئاً يهددنا.

**القراءة** (أعمال الرسل ٢: ١٤، ٣٦-٤١)

قراءة من أعمال الرُّسُل

في يوم الخمسين، وقف بطرس والأحد

عشر، فرفع صوته وأعلن للناس قال:

"فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا آلُ إِسْرَائِيلَ أَجْمَعٌ، أَنَّ  
 يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، قَدْ  
 جَعَلَهُ اللَّهُ رَبًّا وَمَسِيحًا".

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ الْكَلَامَ، تَفَطَّرَتْ  
 قُلُوبُهُمْ، فَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ:  
 "مَاذَا نَعْمَلُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟" قَالَ لَهُمْ  
 بَطْرُسُ: "تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ مَنْكُمْ بِاسْمِ  
 يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِغُفْرَانِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُوا  
 مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَإِنَّ الْوَعْدَ لَكُمْ  
 أَنْتُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ، وَجَمِيعِ الْأَبَاعِدِ، عَلَى  
 قَدْرِ مَا يَدْعُو مِنْهُمْ الرَّبُّ إِلَيْنَا".

وَكَانَ يَسْتَشْهَدُ بِكثِيرٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا  
الْكَلَامِ، وَيُنَاشِدُهُمْ فَيَقُولُ: "تَخَلَّصُوا مِنْ  
هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِدِ".

فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ اعْتَمَدُوا، فَاَنْضَمَّ فِي  
ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ.

– كلام الرب

المزمور 22 (1-3، 3ب-4، 5، 6)

**الردة:** الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا شَيْءَ يُعَوِّزُنِي.

(١) الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا شَيْءَ يُعَوِّزُنِي،

فِي مُرُوجِ خَصِيبَةٍ يُرْبِضُنِي.

لِمِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي، فَيُنْعِشُ نَفْسِي..



(٢) سُبُلَ الرَّشَادِ يَهْدِينِي، إِكْرَامًا لِاسْمِهِ

وَلَوْ سِرْتُ فِي وَادِي ظِلَالِ الْفَنَاءِ

لَا أَخَافُ سُوءًا لِأَنَّكَ مَعِي،

عَصَاكَ وَعُكَاظُكَ يُعَزِّيانِي.

(٣) تُعِدُّ مَائِدَةً أَمَامِي، تُجَاهَ خُصُومِي.

(٤) بِالذُّهْنِ تُطَيِّبُ رَأْسِي،

وَرَوِيَّةٌ هِيَ كَأْسِي،

طَوْلَ عُمْرِي يَتَّبِعُنِي الْخَيْرُ وَالْإِنْعَامُ،

وَأَسْكُنُ بَيْتَ الْمَوْلَى طَوَالَ الْأَيَّامِ.

## الإِنْجِيلُ الْمُقَدَّسُ

✠ فصلٌ من بشارَةِ القديسِ يوحنا

الإِنْجِيلِي البشيرِ (10 : 1 - 10)

في ذلك الزمان: قال يسوع:

"الحَقُّ الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ

حَظِيرَةَ الخِرَافِ مِنَ البَابِ، بَلْ يَتَسَلَّقُ

إِلَيْهَا مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، فَهُوَ لِصٌّ سَارِقٌ.

وَمَنْ يَدْخُلُ مِنَ البَابِ، فَهُوَ رَاعِي

الخِرَافِ. لَهُ يَفْتَحُ البَوَّابِ، والخِرَافُ إِلَى

صَوْتِهِ تُصْغِي، يَدْعُو خِرَافَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا

بِاسْمِهِ وَيُخْرِجُهَا. فَإِذَا أَخْرَجَ خِرَافَهُ جَمِيعاً،

سَارَ قُدَّامَهَا، وَهِيَ تَتَّبَعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ  
صَوْتَهُ. أَمَّا الْغَرِيبُ فَلَنْ تَتَّبَعَهُ، بَلْ تَهْرُبُ  
مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ".

ضَرَبَ يَسُوعُ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، فَلَمْ يَفْهَمُوا  
مَعْنَى مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

"الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا بَابُ  
الْخِرَافِ. جَمِيعُ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي لُصُوصٌ  
سَارِقُونَ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تُصْنَعْ إِلَيْهِمْ.

أَنَا الْبَابُ. فَمَنْ دَخَلَ مِنِّي يَخْلُصُ،  
يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. لَا يَأْتِي السَّارِقُ  
إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا، فَقَدْ

أَتَيْتُ لِتَكُونَ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ، وَتَفِيضَ

فِيهِمْ". - كلام الرب

تأمل في الإنجيل:

كلُّنا يعرف صورة الراعي الذي

يبدل نفسه من أجل قطيعه: يهتمُّ بكل

واحدة من الخراف، يُدخلها الى الحظيرة

كي يحميها، يقودها الى المراعي الخصبة.

هذه الصورة التي تقدمها الكنيسة

لنا اليوم عن الراعي الصالح بشكل عام

في الكتاب المقدس، سمعنا صاحب

المزامير يقول "الرب راعي"، وتحدث

معظم الأنبياء عن الرب بصفته الراعي أو



من ينوب عنه للتعليم والاهتمام بقطع  
 الرب. وفي العهد الجديد نرى بطرس  
 الرسول يتحدث عن هذه الاستعارة  
 ويعطي تعليمات خاصة بالراعي والقطع  
 والحظيرة التي هي الكنيسة وهي اول من  
 استقبلت عددا كبيرا من المؤمنين  
 (الخراف) في يوم العنصرة.

تقدّم لنا القراءة الأولى جزءا من  
 خطاب بطرس يوم العنصرة، حيث تعطينا  
 الكنيسة أجزاء متقطعة من هذا الخطاب  
 ومن رسائله طيلة الزمن الفصحّي، إضافة

الى وصف الجماعة المسيحية الأولى التي  
يقودها الروح القدس.

إذا كان المسيح هو حجر الزاوية  
الذي رذّله البناؤون، وهو الراعي الصالح  
الوحيد، فالكنيسة لا تتأمل ولا تفكر إلا  
بدور المسيح الواضح والصريح.  
فالمسيحي في كل زمن يجد في شخص  
يسوع المسيح أكثر من راع عادي.

◦ فالمسيح يقدم له الغذاء الروحي  
الضروري: مراع خصبة ومياه  
عذبة.

○ يقوده الى طريق الحياة: يقودني الى سبل البر، ويسير معه.

○ يحميه من الخطر: "ولو سرت في وادي ظلال الموت".

○ ولكنه يذهب الى أبعد من الرسالة التقليدية للراعي، وذلك من خلال تهية وليمة له، أي أن يمنحه ملء الحياة، ويسكنه معه في الحياة الأبدية في بيت الله.

كما ونجد في مزمور اليوم صورة للأسرار المقدسة: مائدة الافخارستيا ورائحة المسحة وكأس الخلاص... فهذه



الاسرار توفر النعمة والسعادة طول حياتنا. نجد فيه راحة روحية كبيرة وتعزية ايمانية وتلبية لاحتياجاتنا الروحية وتقوية لثقتنا الكاملة بمحبة الله ورحمته.

يصير هذا الراعي حملا، ويصبح أكثر هشاشة وأصغر حجما من الخراف التي يقودها. نحن الذين كنا نتجول كغنم لا راعي لها، وجدنا خلال السر الفصحي الراعي الذي يحرسنا ويرعانا ويقودنا الى ينابيع الحياة.

إضافة الى صورة الراعي الصالح، الذي تعرف الخراف صوته وتصغي إليه

وتتبعه، نرى صورة اللص وصورة الباب الذي يقود الى الحياة، وهنا نجد تناقض أيضا مع الذين يريدون أن يفنوا الخراف وأن تموت كلها.

تساؤلات عديدة وصعبة: الى أين يريد يسوع أن يقودنا عندما قال بأن خرافه تتبعه؟ ولماذا يغير صورته ويقارن نفسه بالراعي ومن ثم بالباب؟

الفهم الحقيقي للكتاب المقدس هو قبول يسوع المسيح نفسه ومعرفة الآب معرفة حقيقية وقبول الحياة. وعلى عكس ذلك، رفض يسوع هو رفض للكتاب

المقدس وفهمه، وهذه هي علامة العمى والموت الروحي... لهذا السبب الى جانب صورة الراعي الصالح، تنشأ الصورة المختلفة للساوق: ليس فقط السلطات الدينية المسؤولة عن الشعب سترفض يسوع وانما ستدعو أيضا الى منع كل الشعب بقبوله واتباعه وستفصل من المجمع كل من يسير خلفه.

من ناحية أخرى، يسوع هو الراعي الصالح الذي يستمر في طريقه نحو الآب كي يُعدَّ لنا مكانا هناك حيث سيؤسس حضيرة جماعة الرسل الذي نالوا الحياة.

لماذا يعرف نفسه بالراعي ومن ثم  
 بالباب، فهو لا يدعو الرسل فقط لكي  
 يقودهم الى الآب وانما هو نفسه الطريق  
 نحو الآب "أنا الطريق والحق والحياة".

قانون الإيمان الرسولي:

**الآب:** كعلامة وجواب لصوت راعينا  
 الصالح الذي نعرفه جيد لنعلن ايماننا  
 ونقل:

**الجميع:** نُؤْمِنُ بِاللَّهِ، الْآبِ الْقَدِيرِ، خَالِقِ  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَبِيسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِهِ الْوَحِيدِ، رَبَّنَا،  
 الَّذِي حُبِلَ بِهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَوُلِدَ مِنْ

مَرِيَمَ الْعَذْرَاءَ،

تَأْتَمُّ عَلَى عَهْدِ بُنْطُيُوسَ بِيَلَاطُسَ،

وَصَلِبَ وَمَاتَ وَدُفِنَ وَنَزَلَ إِلَى الْجَحِيمِ،

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَهُوَ يَجْلِسُ عَنْ

يَمِينِ الْآبِ الْقَدِيرِ،

مِنْ حَيْثُ سَيَأْتِي لِـيَدِينِ الْأَحْيَاءِ

وَالْأَمْوَاتِ.

نُؤْمِنُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ،

وَبِالْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْجَامِعَةِ،

وَشَرَكَةِ الْقَدِيسِينَ،

وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا،

وَقِيَامَةِ الْجَسَدِ،  
وَالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. آمِينَ.

## طلبات المؤمنين

**الأب:** إِنَّ الرَّبَّ يَهْتَمُّ بِأَحْتِيَاجَاتِنَا وَيَسْهَرُ  
عَلَيْنَا وَيَعْتَنِي بِنَا، فَلْنَرْفَعِ إِلَيْهِ صَلَوَاتِنَا  
وَاثْقِينِ بِأَنَّهُ يَبْحَثُ عَنَّا وَيَجِدُنَا وَيَصْغِي  
إِلَيْنَا، وَلْنَقُلْ:

**الجميع:** أَصْغِ إِلَيْنَا أَيُّهَا الرَّاعِي الصَّالِحُ  
**القارئ:** سَاعِدِ الْكَنِيسَةَ عَلَى التَّوَلُّعِ  
وَالْتَعَلُّقِ بِصَوْتِكَ، كَيْ تَمِيزَهُ وَتَتَّبِعَهُ وَتَشْهَدَ  
لَهُ وَسَطَ هَذَا الْعَالَمِ.

**الجميع:** أصغ إلينا أيها الراعي الصالح  
**القارئ:** ألهم وقد أولئك الذين يمتلكون  
القدرة على تطوير خيارات حكيمة ويقظة  
لكل حاجة.

**الجميع:** أصغ إلينا أيها الراعي الصالح  
**القارئ:** امنح الراحة والاطمئنان لأولئك  
الذين يشعرون بأنهم مُهمَلون ومستبعدون  
ومهمَّشون.

**الجميع:** أصغ إلينا أيها الراعي الصالح  
**القارئ:** امنح الأمل والرجاء لأولئك  
الذين فقدوا وظائفهم وهم غير قادرين

على البقاء في هذه الحالة الطارئة.

**الجميع:** أصغ إلينا أيها الراعي الصالح

**القارئ:** ساعد الشباب والشابات على

الاصغاء لصوتك واختيار الدعوة التي

تقدمها لكل واحد منهم.

**الجميع:** أصغ إلينا أيها الراعي الصالح

يا رب، أنت راعينا الصالح والحقيقي، وفي

حظيرتك نتعلم أن نكون أصدقاء مقربين

وحميمين لك، لذلك نجسر ونقول:

أباننا....



## صلاة الختام:

سِرُّ بِنَا إِلَى مَقَرِّ الْأَفْرَاحِ السَّمَاوِيَّةِ،  
 أَيُّهَا إِلَهُ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيرِ ✠ فَيَبْلُغْ هَذَا  
 الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ تِلْكَ الْحَظِيرَةَ \* التي  
 سَبَقَهُ إِلَيْهَا رَاعِيهِ الظَّافِرِ، رَبُّنَا يَسُوعُ  
 الْمَسِيحِ ابْنِكَ \* إِلَهُ الْحَيِّ الْمَالِكِ  
 مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ  
 الدَّهُورِ.

الجميع: آمين.

ننهي ببركة الصليب حيث يمنح البركة

أب العائلة أو الأمّ:

الأب: وليبارككم الله القادر على كلِّ

شيء: الآب والابن والروح القدس.

**الجميع: آمين.**

**صلاة إل أمنا مريم العذراء:**

تحت ستر حمايتك، نلتجئ يا والدة

الله القديسة، فلا تغفلي عن طلباتنا

في احتياجاتنا إليك، لكن نجينا من

جميع المخاطر على الدوام، أيتها

العذراء المجيدة المباركة.